بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة السيدة/ رئيس المؤتمر،
سعادة الدكتورة/ الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر،
أصحاب المعالي والسعادة،
السادة المندوبون الموقرون،

يشرفني أن أتحدث إليكم باسم المجموعة العربية، وأن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى حكومة وشعب منغوليا على كرم الضيافة وحسن التنظيم، متمنين للرئاسة المنغولية ولمؤتمرنا كل النجاح والتوفيق.

كما نتوجه بالتهنئة إلى **سعادة الدكتورة ياسمين فؤاد** بمناسبة توليها منصب الأمين التنفيذي للاتفاقية، متمنين لها كل التوفيق والنجاح، ولا يفوتنا أن نعرب عن تقديرنا للسيد إبراهيم ثياو الأمين التنفيذي السابق للإتفاقية لما تحقق من إنجازات خلال فترة ولايته، كما نتوجه بالشكر والإحترام الي المملكة العربية السعودية على دعمها المتواصل للاتفاقية. وعلي النجاحات التي تحققت خلال اجتماع الدول الأطراف السادس عشر والمستمرة حتي الأن.

السيدات والسادة،

لقد تجاوزت قضايا **التصحر وتدهور الأراضي والجفاف** أبعادها البيئية، لتصبح تحديات تمس الأمن الغذائي والمائي، والاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، بل والسلم والأمن الدوليين. ومن ثم، فإن مسؤوليتنا المشتركة تقتضي الانتقال من إدارة الأزمات إلى **بناء القدرة على الصمود وتحقيق التنمية المستدامة**.

وتؤكد المجموعة العربية أن تحقيق العدالة البيئية يتطلب احترام سيادة الدول على مواردها الطبيعية، وضمان الحقوق المتساوية في التنمية المستدامة، وتعزيز التعاون الدولي وفقاً للقانون الدولي.

وفي هذا السياق، تولي المجموعة العربية أهمية خاصة لقضية **الأمن المائي**، ولا سيما في ظل اعتماد العديد من دول المنطقة على موارد مائية عابرة للحدود. ونؤكد علي ضرورة الإدارة العادلة والمنصفة لهذه الموارد، وفقاً لقواعد القانون الدولي ومبادئ الاستخدام المنصف والمعقول وعدم التسبب في ضرر، بما يعزز التعاون والاستقرار ويحول دون نشوء النزاعات.

كما نؤكد أن المياه والغذاء يجب ألا يكونا بأي حال من الأحوال أدوات للضغط أو الإكراه أو العقاب الجماعي، وأن حماية البنية التحتية للمياه وضمان وصول الغذاء والمساعدات الإنسانية تمثل مسؤولية قانونية وأخلاقية للمجتمع الدولي.

السيدات والسادة،

يمثل **الجفاف** إحدى أولويات المجموعة العربية، ونتطلع إلى أن يفضي مؤتمر الأطراف السابع عشر إلى **اتفاق تاريخي بشأن إطار عالمي للجفاف**، يوفر استجابة دولية طموحة وفعالة، ويعزز الإنذار المبكر، وبناء القدرات، ونقل التكنولوجيا، وتعبئة التمويل، ودعم الدول والمجتمعات الأكثر تعرضاً للجفاف، بما يمكنها من الانتقال من إدارة آثاره إلى إدارة مخاطره وتعزيز قدرتها على الصمود.

كما تؤكد المجموعة العربية أن نجاح الاتفاقية يتطلب تعزيز **وسائل التنفيذ، وتوفير التمويل الكافي، وتيسير الوصول إلى التكنولوجيا، ودعم البحث العلمي والابتكار**، مع تعزيز التآزر والتكامل بين اتفاقيات ريو الثلاث، بما يحقق استجابة أكثر اتساقاً وفعالية لقضايا الأرض والمناخ والتنوع البيولوجي، ودون تحميل الدول النامية أعباء إضافية مترتبة علي ذلك.

كما تؤكد المجموعة العربية علي دعمها الكامل لسكرتارية الاتفاقية في سعيها نحو تأمين موارد مالية مستدامه تضمن عمل السكرتارية علي الوجه الذي يضمن تحقيق أهداف الاتفاقية.

السيدات والسادة،

إننا نتطلع إلى البناء على مخرجات هذا المؤتمر خلال **الدورة الثامنة عشرة التي تستضيفها جمهورية مصر العربية عام ٢٠٢٨**، والتي نأمل أن تمثل محطة فارقة للانتقال من التفاوض إلى التنفيذ، ومن التعهدات إلى الشراكات والاستثمارات الفعلية.

وتؤكد المجموعة العربية استعدادها للعمل مع جميع الأطراف بروح من المسؤولية والشراكة، من أجل تحقيق أهداف الاتفاقية وبناء مستقبل أكثر أمناً وعدالة واستدامة.

ختاماً،

إن حماية الأرض تبدأ بحماية الإنسان، والأمن البيئي لا ينفصل عن الأمن المائي والغذائي. وإن التضامن الدولي، واعتماد إطار عالمي فعال للجفاف، وتعزيز وسائل التنفيذ، وتحقيق التآزر بين اتفاقيات ريو، تمثل ركائز أساسية نحو عالم مستدام يحقق الرفاه لشعوبنا دون تمييز أو إقصاء.

فلنجعل من COP17 نقطة تحول حقيقية، تؤكد أن التعاون أقوى من الانقسام، وأن الإرادة السياسية قادرة على تحويل التحديات إلى فرص، من أجل أرض أكثر استدامة، وشعوب أكثر أمناً، وعالم أكثر ازدهاراً.

شكراً لكم.